

إنّ الأمة التي تنشأ نهضتها على الاخوة القومية...
أمة تستضيء بالانتساب إلى حقيقتها عن
الانتساب إلى أوهامها.

سعادة

مصممو السلاح الكندي يقدمون مشروعاً للرشاش الذكي



قدمت الوكالة الكندية للبحوث العسكرية بالتعاون مع الفرع الكندي لشركة كولت مشروعاً للرشاش النظامي التجزيئي الموحد للقوات المسلحة للبلد. بدأ العمل بتصميم هذا الرشاش منذ عام 2009 في إطار مشروع إنتاج منظومات دقيقة من الأسلحة. يتجزأ الرشاش إلى رشاش بنفسه، يتوافق مع معايير حلف الناتو، وإلى جزء إضافي قد يكون قادراً لقذف صاروخية عيار 40 ملمتراً أو شوزنا بعيار 12 (18.5 ملمتر). يقل وزن النموذج المقدم عن وزن بنديقية C7 الموجودة في الجيش الكندي حالياً وهو 4.26 كيلوغرام وذلك بفضل استخدام مواد بلاستيكية فيه. من أهم ميزات الرشاش الكندي الجديد إمكانية استخدام ما يسمى بالالكترونيات الذكية وهي أجهزة التسييد البصرية الالكترونية ومرسلات موضع الهدف التي تستطيع إرسال المعلومات عن العدو إلى أفراد آخرين وإلى القيادة.

وعلى حد قول مصممي الرشاش فهو يصلح للاستخدام في ظروف المدينة والجبال والأدغال والصحراء والمناطق القطبية.

«الأنسولين الذكي» علاج جديد لنوع الأول من السكري

يضر المصاب بالنوع الأول من السكري إلى قباب مستوى السكر في الدم يومياً، وإن أي إهمال أو خطأ يؤدي إلى نتائج وخيمة وحتى إلى وفاة المصاب. يعتقد داني تشو وفريق بحثه العلمي أن من الممكن تخفيف مشاكل المصابين بالنوع الأول من مرض السكري. ويصف الباحثون في دراستهم «الأنسولين الذكي» الذي هو مركب تمكنوا من تركيبه تحت اسم «Ins-PBA-F»، ويستترون في اختياره منذ فترة طويلة، بأنه ينشط تلقائياً عند ارتفاع مستوى السكر في الدم ويهدأ عندما يصبح المستوي مقبولاً. وبينت نتائج اختبار المركب الحديد على الفئران المخبرية، أن مفعوله يسري لمدة 14 ساعة، ويعمل الباحثون على ابتكار مركب مماثل يمكن للإنسان المصاب بالسكري من النوع الأول استخدامه، وحتى الوفاة أحياناً.

وبحسب رأيهم سيكون الجهاز اللازم لذلك جاهزاً في غضون 2-5 سنوات. ويؤكد الباحثون أن مفعول «الأنسولين الذكي» بدأ يسري بسرعة وبفعالية أعلى من العقاقير كافة والمستحضرات المستخدمة حالياً. وتجدر الإشارة إلى أن مرض السكري بنوعيه الأول والثاني هو مرض يصبح الجسم بسببه عاجزاً عن التحكم بمستوى السكر في الدم. وهذا واضح جداً في النوع الأول من المرض الذي يسببه عدم قدرة خلايا - بيتا في البنكرياس على إفراز الأنسولين. إذا لم يتحكم المصاب بالنوع الأول من السكري بمستوى السكر في دمه، فسوف يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى ما يؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والعمى وغيرها من الأمراض الجديدة. كما أن انخفاض مستوى السكر في الدم يؤدي إلى الغيبوبة وحتى الوفاة أحياناً.

الكلاب تميز بين الوجوه الشريرة والخيرة

عرض علماء الأحياء لأول مرة قدرة الكلاب على التمييز بين الوجوه الشريرة والخيرة. وأجرى علماء جامعة فيينا النمساوية للطب البيطري تجارب علمية لتحديد قدرة الكلاب على التمييز بين الحالة العاطفية للإنسان. وقد استنتج العلماء من نتائج هذه التجارب أن الكلاب، إضافة إلى قدرتها في تمييز الحالة العاطفية لصاحبها تحدد الشيء نفسه لدى الشخص الغريب، وعموماً تميز الخير عن الشر.

استناداً إلى نتائج التجارب، أدرج العلماء الكلاب في قائمة الكائنات التي يمكنها تفحص الحالة العاطفية للآخرين. وتضمنت التجارب عرض صور فوتوغرافية لأشخاص تعكس حالتهم النفسية، مع إخفاء جزء الوجه الذي يظهر هذه الحالة، وكان على الكلاب التفرقة بين هذه الحالات. وقد بلغت نسبة الإجابات الصحيحة 70 في المئة. كما لاحظ العلماء خلال هذه التجارب أن الكلاب كانت تبتلع في الإجابة إذا كان جواب «الشر» هو الصحيح، حتى أن بعضها حاول مغادرة مكان التجارب. وبحسب رأيهم هذا دليل على عدم رغبتها في تذكر الوجوه «الشريرة». ولكن العلماء لم يتمكنوا من تحديد ما إذا كانت قدرة الكلاب على الشعور بحالة الغير «empathia» هي وراثية أم أنها صفة مكتسبة.

تسعينية روسية تتعلم الكمبيوتر



التحقت المسنة الروسية غالينا بتروففا بدورة لتعليم أساسيات الكمبيوتر، كما تمت مراعاة ظروف «الطالبة» البالغة من عمرها 91 سنة، بأن سُمح لها بتلقي الدروس في مكتبة قريبة من منزلها. وقد جاء التحاق السيدة بتروففا في إطار برنامج يحمل اسم «بابوشكا إي ديدوشكا أون لاين»، أي «الجدة والجد أون لاين»، بمدينة فلاديفوستوك، حيث تشير الأرقام إلى أكثر من 1500 متقاعد ومتقاعدة ينتظرون في طابور للالتحاق بدورات هذا البرنامج، تتراوح أعمار أكثر من ألف شخص منهم بين 55 و75 سنة، فيما يتجاوز المتقنون الـ76 سنة.

وكان أول فصل لتعليم أساسيات الكمبيوتر قد افتتح في منطقة «بريمورسكي كراي» قبل عام بالضبط، وذلك بمساعدة «رابطة المتقاعدين وقدامى الحرب» المشرفة على البرنامج في المنطقة وفي غيرها من أقاليم روسيا. ولا يقتصر تعليم المتقاعدين بهذه الدورة على أسس الكمبيوتر، إذ يشمل كذلك تعليمهم خدمات البلدية والمعاملات المالية، كتسييد مستحقات خدمات البلدية والتحقق من الحسابات المالية التابعة لهم المودعة في البنوك. ويبدو أن المثل القائل «بعد ما شاب ودوه الكُتاب» ليس له وجود ولا معنى ولا مضمون في نفس السيدة الروسية ومئات المسنين الذين إما التحقوا بالدورة، أو لايزالون في انتظار دورهم للاتحاق بها.



شدوذ في مركز الكلام بالدماع يسبب التأتأة

اكتشف العلماء أن سبب التأتأة يعود إلى وجود شدوذ في مركز الكلام في الدماغ. أجرى علماء من جامعتي البيروت وتورونتو في كندا تجارب لتحديد أسباب التأتأة بمشاركة 120 متطوعاً أعمارهم 6 - 48 سنة، أغلبهم يعاني من التأتأة.

درس الخبراء بواسطة التصوير بالرنين المغناطيسي، بنية دماغ المشاركين في التجارب، واكتشفوا وجود شدوذ في المادة السنجابية في منطقة بروكا «Broca's area» الواقعة في قشرة الدماغ المسؤولة عن الكلام، عند الذين يعانون من التأتأة.

كثافة المادة السنجابية في هذه المنطقة لدى هؤلاء كانت أعلى بكثير مما لدى الآخرين الأصحاء. ويؤكد العلماء أن منطقة بروكا عند الأشخاص الذين يعانون من التأتأة تتطور بصورة مختلفة عما لدى الأصحاء، لذلك قرروا الاستمرار في بحثهم لدراسة هذه المسألة بصورة مفصلة ومعقدة.

آخر الكلام الحوض الرابع... مشهد من مأساة

◆ نسيب أبو ضرغم

رأصد مسار الدولة اللبنانية، بل الجمهورية اللبنانية، منذ الاستقلال على الأقل، يتحصل لديه أن هذا المسار يتصف بالتأزم، فالمازومية باتت صفة بنيوية في جسم الدولة اللبنانية في مؤسساتها كافة.

لدقة الموضوع، لا بد من الإشارة إلى أن خطورة هذه الصفة، أي صفة المازومية، لا تكمن في كونها تمثل أزمة فحسب، بل في كونها تمثل أزمة طوائف ومذاهب أرادوا لها أن تكون المناخ المناسب لإمرار جميع المؤامرات والمشاريع، وليس الحوض الرابع خارجاً على القاعدة المشار إليها أعلاه، بل بات موضوعه يمثل روح هذه المازومية الطائفية، لأنه هو كذلك في موضوعه، بل لأن حراس الصيغة «الطائفية» ومقاوليها أرادوا أن يوظفوا الموضوع في الدائرة ذاتها التي اعتادوا أن يوظفوا فيها مختلف القضايا الوطنية بعد مسخها وجعلها الغامض في التسريح الاجتماعي والسياسي والاقتصادي اللبناني.

بني الحوض الرابع استناداً إلى المرسوم الجمهوري رقم 9040/1996 الذي أعطى إدارة المرفأ حق إجراء التوسعة شرقاً حتى مصب نهر بيروت، وينص المرسوم عينه على إنشاء الحوضين الرابع والخامس.

ما حصل أن لجنة إدارة المرفأ لزمّت توسيعه خلال آذار 2012 بطريقة التراضي مع شركة «حورية» لتنفيذ أعمال ردم الحوض الرابع، من دون أن تتم عملية التزيم بالمناقصة على ما ينص القانون، وقدرت كلفة الردم بـ130 مليون دولار أميركي، في حين تشير دراسات إلى أن الكلفة الحقيقية لا تزيد على أربعين مليون دولار.

فألى أين تذهب الملايين التسعون الباقية؟! ليس هذا مشهد المأساة، على بشاعته، بل هو في تبرير ردم الحوض الرابع لإقامة حوض مماثل في مرفأ طرابلس!

تصوروا مدى الاستخفاف بعقول اللبنانيين: تكلف الخزينة 130 مليون دولار لتردم الحوض الرابع في مرفأ بيروت وهو الحوض الأعمق في منطق الشرق الأوسط. ندفع هذا المبلغ لردم حوض جاهز، ونعود لتكلف الخزينة مبلغاً مضاعفاً لبناء حوض مماثل في طرابلس. لكانه كثير على لبنان أن يمتلك حوضين مهمين مثل الحوض الرابع.

أما الوجه الأكثر بشاعة مما سبق فهو اعتبار الحوض الرابع في بيروت حوضاً للمسيحيين والحوض المزمع إنشاؤه في مرفأ طرابلس للمسلمين. هنا تكمن الفاجعة، واللافت في ارتياب كبير هو أداء الإعلام في هذا الموضوع، ففرد إعلاناً الفذ مكرساً الصفة المذهبية للمدافعين عن الحوض الرابع، في حين لم تكن الأحزاب المسيحية وحدها التي تدافع عن الحوض الرابع. كان هناك الحزب السوري القومي الاجتماعي وسواه من النقابات والهيئات الأهلية والحزبية غير الطائفية، فلماذا التركيز على الأحزاب المسيحية فحسب؟! مصيبتنا أكبر من مازومية سياسية. مصيبتنا أن مجاميع لبنانية وزنة سواء في السياسة أو الإعلام أو في الاجتماع، استعذبت لعبة التاجيح الطائفي وباتت لا تتقن سواها.

السؤال الذي يطرح نفسه؟ إذا جرى تعطيل أعمق حوض في الشرق الأوسط (وقد ردم نحو نصف العمق تقريباً حتى الآن، بحسب كلام خبراء قيل على شاشات التلفزيون)، وإذا تمّ التعطيل وخسر لبنان من جرائه 54% من حركة الصادرات اللبنانية، إضافة إلى امتناع البواخر الكبيرة عن الرسو في مرفأ بيروت، إضافة إلى خسارة مزايا أخرى... إذا حصل ذلك هل يضمن أحد إنشاء حوض مماثل في طرابلس؟! مسكينة طرابلس! سوف تتم التاجرة بها من جديد، كما حصل في السابق، ولدينا على ذلك قدرة الغياري على طرابلس أن يباشروا بالسرعة ذاتها التي باشروا بها في تزييم ردم الحوض الرابع، إلى بناء حوض مماثل في طرابلس ليس على حساب مرفأ بيروت ولا على حساب الخزينة اللبنانية.

الفاجعة ليست هنا. الفاجعة غداً، عندما يبدأ الكلام على أن معارضة المسيحيين هي التي حرمتكم يا أهل طرابلس من الحوض الجديد، وتصبح القضية «مسيحيون ومسلمون في خصام»، وحوض بلع البحر، وحوض ذهب مع الريح. وكفى بذلك لبنان شر الأحواض المؤهلة القادرة على المنافسة. مسكينة طرابلس، هل الترويج ببناء حوض في مرفأها حبة مسكنة لأوجاعها التاريخية الناتجة من حرمانها التاريخي. مصفاتها ومعرضها أصبحت في ذاكرة الماضي البعيد ولماذا يشترطون لبناء حوض فيها أن يطمح حوض آخر في عاصمة لبنان؟! هل اطلع ديوان المحاسبة على صفقة التراضي؟ بمعنى هل يجوز أن تتم مثل هذه الصفقة بالتراضي؟ لماذا تبيد طرح موضوع الحوض الرابع على طاولة مجلس الوزراء؟

مشهد من الدراما اللبنانية يعبر الآن على مسرح الفجور اللبناني، مشهد مُثقل بالأسئلة والأوجاع واليأس، يضي ليضئ إلى ما سبقه في تاريخ هذه الجمهورية المأزومة.

بلى، غداً يهوي الحوض الرابع إلى عمق 14 متراً، وإلى الأبد، وسوف تمر أيام وسنوت والطرابلسيون ينتظرون حوضهم الموعود! فليضم الحوض إلى الثنائي المنكوب، المعرض والمصفاة، وتعود طرابلس (Tripoli) لتتناغم مع ثلاثي المأساة.

تتمنى من أعماق جوارحنا، ألا يكون ما يجول في بالنا والذي أنتجتة عقولنا من مقاربة الحوض الرابع... صحيحاً.

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
هاتف 2 - 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5-01-666314

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق - جورج كعدي
نظام مارديني - إنعام خروبي
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج

المدير المسؤول

محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدببس